مقدمة

لم يدر بخلدي في يوم من الأيام أن أكون من الذين تسجل أسماؤهم على أغلفة الكتب؛ مؤلفين، أو جامعين، أو محققين، أو مترجمين ... إلخ. ولكن، بتوفيق من الله، كانت البداية عندما طلب مني الزميل الأستاذ محمد بن فرج التونسي، حين كان يرأس تحرير جريدة عكاظ أن أشارك مع بقية الكتاب في جريدته، ولو بمقال أسبوعي. في بداية الأمر أخذت طلبه على أنه من باب المجاملة، لما تربطني به من علاقة توطدت خلال إدارته للقناة الإخبارية، والعمل معه في التلفزيون حين كنت مديراً عاماً للأخبار، ثم وكيلاً مساعداً للتلفزيون. كرر أبو عبدالإله طلبه وألح عليّ المرة تلو الأخرى، عندها وجدت أن لا مناص من العودة للكتابة، وتحقيق رغبة الزميل، وجاء مقالي الأول

obeikandl.com

(البداية) في ١٤٣٠/٧/٢٨هـ، وقد ضمنته بداية هذا الكتاب، وخصصته للحديث عن قصة عودتي للكتابة بعد انقطاع دام نحو ربع قرن، حيث سبق أن كتبت مقالات عدة في جريدة الرياض في عام ١٤٠٦هـ ، نشرت أحدها في كتابي هذا.

على الرغم من أن مجموعة كتاباتي الصحفية تنوعت في موضوعاتها بين الإعلام والثقافة وقضايا الوطن والمجتمع، إلا أنني رأيت أن يكون هذا الكتاب خاصاً بالموضوعات ذات الصلة بالإعلام والثقافة، وذلك بناء على اقتراح من زميلي وسكرتيري الخاص الأستاذ حسن بريمان الزهراني، الذي أسهم بدور كبير في تجميع وطباعة الكثير من المقالات، والتواصل مع الصحف، فله مني الشكر والتقدير، وكلي أمل إن شاء الله أن يكون لي كتاب آخر يختص بالموضوعات الاجتماعية والوطنية.

لا أخفيكم أنني وجدت متعة في العودة للكتابة التي فتحت لي باباً واسعاً للتواصل مع شرائح كبيرة في المجتمع. صحيح أن هناك من يثني على ما أكتب، وهناك من ينتقد حيث لا يمكن أن يرضى عنك جميع الناس. المشكلة الحقيقية التي عانيت منها في الكتابة الصحفية هي كيفية التوفيق بين ما أكتب بوصفي صحفياً، وما أقوم به من عمل رسمي في وزارة الثقافة والإعلام، وهذا يحد قليلاً من حرية الطرح والنقاش، كما أنه يجعل القارئ ينظر إلى كتاباتي على أنني الموظف المسؤول، ولست الصحفي والكاتب.

بعد ما يقارب السنتين من الكتابة في عكاظ رأيت أن أنتقل بكتاباتي إلى جريدة الرياض؛ رغبة في تنويع التواصل مع شريحة أخرى من القراء.

وقد وجدت كل التجاوب والترحيب من الزميل الأستاذ تركي بن عبدالله السديري، رئيس التحرير، والزميل الكاتب الأستاذ سعد الحميدين المسؤول عن الشؤون الثقافية في الجريدة الذي أعطى مقالاتي كل الاهتمام والتقدير من حيث اختيار الشكل والمكان المناسب، فلهما مني الشكر والتقدير.

خلال كتابتي في عكاظ والرياض كانت لي مشاركات شهرية أخرى في مجلة الإعلام والاتصال ضمنتها هذا الكتاب. وهذه المشاركات يعود الفضل فيها، بعد الله، للزميل الأستاذ عبدالله السلمان رئيس تحرير المجلة الذي أكرمني بطيب تعامله وإلحاحه على أن أكتب في كل عدد، فكان له ما أراد.

هذا الكتاب هو جمع أكثر منه تأليف، ولعله يسهم، ولو قليلاً، في التعرف على بعض ما يدور في الوسط الإعلامي. وقد حرصت على أن يكون للخبرة العملية أثرها فيما كتبت من موضوعات، وهي خبرة استمددتها مما يقارب أربعة عقود قضيتها في أروقة وزارة الثقافة والإعلام بين إذاعة، وتليفزيون، وإعلام داخلي . وقد ضمنت آخر لكتاب بعض المقالات والتعليقات ذات الصلة ببعض الموضوعات التي كتبت؛ لعلها تفيد القارئ أو الباحث.

جاء الكتاب في أربعة أقسام هي: الإعلام بشكل عام، والتلفزيون والإذاعة، والإعلام الجديد والنشر الإلكتروني، والثقافة. وقد عمدت إلى هذا التقسيم؛ تسهيلا للقارئ والباحث، ومراعاة للتخصص.

شرفني معالي الدكتور عبدالعزيز خوجه وزير الثقافة والإعلام، وهو يرقد على السرير الأبيض بعد عملية القلب التي أجريت له، بالتقديم

لكتابي هذا، وكساه بهذا الكرم حلة قشيبة من الرفعة وعلو المكانة، كيف لا وهو الوزير، والأديب، والإعلامي المميز، فله مني الشكر والعرفان، والدعوات الصادقة بالصحة والعافية وطول العمر.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

صفر ١٤٣٣هـ

يناير ٢٠١٢م

obeikandl.com

الفصل الأول

الإعـلام

(قضايا عامة)

obeikandl.com

obeikandl.com

ـ البداية*ـ

ما كنت أحسب أني سأعود للكتابة الصحفية مرة أخرى بعد أن توقفت عنها منذ نحو عشرين عاماً، حيث كتبت مقالات عدة في صحيفة الرياض كانت في غالبها تدور حول قضايا إعلامية مطروحة على الساحة آنذاك. ما صرفني عن الكتابة كان انشغالي الكبير في العمل اليومي بعد أن أوكلت إليَّ مهام الإدارة العامة للأخبار في التلفزيون. كانت الساحتان العربية والدولية في ذلك الوقت تشهدان العديد من الأحداث والتطورات المتلاحقة التي كانت تستوجب المتابعة الدقيقة، والمتواصلة، ما أجبرني على التوقف عن الكتابة

(*) جريدة عكاظ (٢٩٥٦) ٧/٢٨ / ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩/٧/٢١م.

obeikandl.com